

القوى الوطنية المصرية وتحديد العلاقات مع النظام المصري على أسس تخليه عن سياسة كامب ديفيد. وفي ما يتعلق بالعلاقات الفلسطينية - الأردنية، أكد الاتفاق ضرورة الابتعاد من أي تنسيق فلسطيني - أردني من شأنه أن يؤدي إلى تحرك مشترك، يتعلق بإيجاد حلول للقضية الفلسطينية، من شأنها المساس بوحداً تمثيلية م.ت.ف. للشعب الفلسطيني، ورفض فكرة إحياء البرلمان الأردني. أما في ما يخص العلاقات الفلسطينية - السورية، فقد أكد اتفاق عدن - الجزائر ضرورة العمل على اتخاذ الإجراءات التي تؤدي إلى تعزيز الثقة المتبادلة بين المنظمة وسوريا، واحترام مبادئ الاستقلال والمساواة، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. ودان الاتفاق مبدأ الاقتتال الداخلي واللجوء إلى السلاح واستخدام العنف لفرض حلول قسرية للخلافات داخل صفوف الثورة، كما رفض محاولات شق م.ت.ف. وأكد التمسك بوحدها وشرعية مؤسساتها. ودعا الاتفاق إلى تعزيز التحالف الوطني اللبناني - الفلسطيني - السوري بهدف دعم نضال القوى الوطنية اللبنانية الرامية إلى إزالة الاحتلال الإسرائيلي والنفوذ الأميركي والمشروع الانعزالي الكاثوليكي، وضرورة تنظيم العلاقة الفلسطينية مع القوى اللبنانية، من أجل حماية أمن المخيمات الفلسطينية، وصيانة الحقوق المدنية للشعب الفلسطيني، المقيم في لبنان، وكذلك حقوقه الوطنية في التنظيم وحمل السلاح. وطالب الاتفاق بضرورة الاستمرار في النضال، بعد الغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو)، حتى انتهاء الاحتلال الإسرائيلي من الأراضي اللبنانية كافة، دون قيد أو شرط.

في الجانب التنظيمي، أكد اتفاق عدن - الجزائر ضرورة إجراء إصلاحات ديمقراطية واسعة في أطر م.ت.ف. وتضمن الاتفاق نصوصاً وضوابط تتعلق بأطر المنظمة، وخاصة المجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية، والاتحادات الشعبية الفلسطينية كافة، ودوائر ومؤسسات المنظمة؛ وفي هذا الشأن، أكد ضرورة توسيع مكتب المجلس الوطني الفلسطيني، وضرورة الاعتراف بالحزب الشيوعي الفلسطيني فصياً في المجلس الوطني، وإجراء بعض التعديلات في مواد النظام الأساسي لم.ت.ف. بحيث يشمل الإصلاحات كافة المتفق عليها. وعلى صعيد اللجنة التنفيذية، دعا الاتفاق إلى تمثيل الفصائل الفلسطينية كافة في المجلس الوطني الفلسطيني، وفي عضوية اللجنة التنفيذية، و«تشكيل أمانة عامة تمثل قيادة عمل جماعية مسؤولة عن القرارات اليومية في كافة القضايا السياسية والمالية والتنظيمية والعسكرية في فترة ما بين اجتماعي اللجنة التنفيذية». كما دعا إلى تشكيل لجان اختصاص، للإشراف على الشؤون السياسية، وشؤون الوطن المحتل، وتكون هذه اللجان منبثقة عن اللجنة التنفيذية. وعلى صعيد الاتحادات الشعبية، دعا الاتفاق إلى ضرورة توحيد ما تعرض منها للانشقاق، وفقاً لوائحه الداخلية وأنظمتها.

ودعا الاتفاق، أيضاً، إلى إعادة النظر في تنظيم دوائر ومكاتب ومؤسسات م.ت.ف. على أسس جبهوية تراعي الكفاءة، بما يضمن تطورها وفعاليتها. واعتبرت الأطراف المتحاربة اتفاق عدن - الجزائر أساساً للحوار الوطني الشامل. ودعت أطراف لقاء الجزائر وعدن الأطراف الفلسطينية كافة إلى البدء في حوار شامل من أجل إعادة توحيد م.ت.ف. واقترحت عقد المجلس الوطني الفلسطيني في أمد أقصاه ١٥ أيلول (سبتمبر)، على أن تقوم هيئة الحوار الوطني الشامل بتحديد تاريخ انعقاد المؤتمر خلال الفترة المقترحة. وفي حال تعذر ذلك، فإن الأطراف الخمسة، الموقعة على الاتفاق، تقوم بتنفيذه.

إلى ذلك، باشر أعضاء التحالف الرباعي، الذي حمل، بعدما تم توجيه النقد لتشكيلته، اسم التحالف الديمقراطي، مباحثاتهم مع أركان التحالف الوطني الفلسطيني الذي يضم كلاً من الجبهة الشعبية، والجبهة الشعبية - القيادة العامة، وجبهة النضال الشعبي، و«الصاعقة»، والمنشقين، حيث استعرض الطرفان أسس الاتفاق السياسي والتنظيمي بين التحالف الوطني والديمقراطي على طريق قيام جبهة وطنية عريضة في إطار م.ت.ف. وأتفق المتباحثون على عدم الإداء بأية تصريحات حول مجرى الحوار، إلا بالاتفاق بين الأطراف، ومن خلال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، خالد الفاهوم (بيان التحالف الديمقراطي الفلسطيني بشأن اتفاق عدن - الجزائر، ١١/٧/١٩٨٤، محفوظات مركز الأبحاث - م.ت.ف.). إلا أن التحالف الوطني قام بتقديم مذكرة إلى خالد الفاهوم، وفي الوقت ذاته، قام أطراف التحالف الوطني بنشر المذكرة على أوسع نطاق، مؤكداً أن ما ورد فيها من نقاط سياسية، وتنظيمية، هو ما تم الاتفاق عليه بين التحالفين، الوطني والديمقراطي، الأمر الذي